فاعلية استراتيجية الخرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

إعداد

وفاء محمد مصطفي عزيز

باحثة ماجستير، كلية التربية، قسم طرق تدريس مناهج عامة، جامعة الملك خالد

فاعلية استراتيجية الخرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

مستخلص الدراسة.

هدفت الدراسة الي التعرف علي فاعلية استراتيجية الخرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية واستخدام الباحث المنهج الوصفي والتجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا وتوصلت نتائج الدراسة الي ١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المجموعة التجريبية. ٢. يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح التطبيق البعدي. ٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حده – لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: الخرائط العقل، مهارات القراءة الابداعية.

مقدمة.

لقد ظهرت الخرائط العقلية منذ أقدم السنين فهي ليست بجديدة، لذلك فتدوين الملاحظات والأفكار بطريقة مرئية من الأساليب الإبداعية التي تساعد في سرعة استرجاع الأفكار والمعلومات، فاستخدام الصوة والرموز يساعد على سرعة تذكر المعلومات وتدفقها. وتؤكد ذلك (نوارمال، ٢٠٠٤) أنها ليست بالشيء الجديد، فتدوين الملاحظات بشكل مرئي يمكنك أن تجده في رسوم الكهوف البدائية وفي النقوش الفرعونية الهيروغليفية في آثار مصر القديمة، وفي الملاحظات والاستكشافات، وفي الرسوم التخطيطية التي أبدعها مفكرون عظام أمثال: "ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو وغيرهم" لذلك فاستخدام صورة مركزية وكلمات رئيسة، وألوان وشفرات، ورموز مبسطة تكون هذه العملة ممتعة وسريعة في آن واحد، ويطلق عليها "الخرائط المرئية أو المناظر الذهنية" (الغضبان ٢٠١٥).

حيث حاول "هوراست" التوصل لطريقة بصرية سريعة في تلخيص الأفكار على الورق، وذلك بتمثيل المشكلة بالتخطيط في شكل رموز، أو صور على الورق، مع استخدام كلمات مفتاحية للتعبير عن الأفكار، والتوصل الى الفكرة الرئيسة عن طريق استبدال الكلمات بالرموز والأشكال؛ وذلك بهدف الإبداع باستخدام أجزاء المخ المختلفة (Müller 2013). وتساهم العملية الإبداعية في تدعم خرائط العقل لاستكشاف الأفكار والبناء عليها حيث إنَّ خرائط العقل تسمح بمزيد من الإبداع عند تسجيل الأفكار والمعلومات أياً كان الموضوع، وتمكن من تدوين الملاحظات، وربط الكلمات مع تمثيلات بصرية (Rustler, 2012)

والقراءة الإبداعية تنمي قوى التلاميذ الفكرية وتنشطها، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم، ومعرفة الآخرين، وما يوجد في أزمنة وأمكنة بعيدة، وتحديد ميوله، واتجاهاته وتكسبه عمقا في التفكير، وهي وسيلة التلميذ في دراسته التي لا يمكنه الاستغناء عنها، وكلما أشبعت رغبته في الاطلاع ازدادت خبرته، وصفا ذهنه وانبعثت في نفسه ميول جديدة موجهة (شحاتة ٢٠٠٤).

وقد انصب الاهتمام بالقراءة الإبداعية في الآونة الأخيرة على تعليمها من أجل التفكير، وتم تنفيذ العديد من البرامج في مجال القراءة الإبداعية يقصد تنمية التفكير الإبداعي، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات، كالقراءة الإبداعية التي تحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يفضي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي للمتعلم (Khatib, M., &Nasrollahi, A. 2012).

والقراءة الإبداعية عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه، وذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلات الوارد بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزائه؛ لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصا جديدا(الصمادي، ٢٠١٠)

ولا يمكن تدريس المعلم المدرك لأهمية تعليم القراءة الإبداعية إلى تهيئة المواقف التعليمية للطفل أو الطالب لكي يستطيع فهم واستيعاب المعلومات استيعابا جيدا، حيث لا يقتصر على مهمة المتعلم على التحصيل فقط؛ بل إنه من الضروري أن يتم تدريبه على أساليب التفكير الصحيحة مثل: الاستنتاج، والتساؤل المستمر، والبحث عن الحلول غير التقليدية (مصطفي، ٢٠٠٨).

مشكلة البحث:

تمثلت في ضعف مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ومن ثم حاول البحث الحالي التصدي لدراسة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: كيف يمكن استخدام خرائط العقل في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

١- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

٢- ما فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حدة – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

يسعي البحث للتعرف علي:

١. مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة

٢. فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

٣. فاعلية استخدام استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حدة – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

يتوقع أن تكون أهمية البحث على النحو التالي:

أولا: الأهمية النظرية، وتتمثل في:

تقديم إطار نظري متضمنا دراسة شاملة عن خرائط العقل كاستراتيجية حديثة ومبتكرة في تدريس المواد التعليمية بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث تستفيد من شقي المخ وتوظيف مهامه، فضلا عن أنها تعالج نواحي القصور الموجودة في الطرق التقليدية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، وفي الحياة العملية بكافة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يمكن أن يقدمه البحث لكل من:

– التلاميذ:

أ- مساعدة التلاميذ في عملية الاستذكار، وتفعيل الدور الإيجابي لهم في تنظيم وترتيب المعرفة.

ب- تحسين مستواهم التعليمي ومنحهم حرية فكرية عميقة من خلال إثبات قدراتهم على السيطرة على أفكارهم.

ج- رفع مستوى التحصيل المعرفي.

د- تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

- المعلمين:

أ- تساعد المعلمين من خلال توعيتهم بوجود طرق وأساليب حديثة في التدريس، لمحاولة التغلب على أوجه القصور في الأساليب والطرق التعليمية القديمة، ومسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة.

ب- يقدم لهم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وكيفية تنميتها من خلال خرائط العقل.

ج- يقدم البحث اختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية.

- الباحثين في مجال اللغة العربية:

أ- من الممكن أن يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى جديدة في التعليم لتنمية مهارات أخرى.

ب- يقدم البحث استراتيجية قد يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات في مجالات أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١) مجموعة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بإحدى المدارس التابعة لمحافظة جدة حيث إن هؤلاء التلاميذ بحاجة إلى طرق وأساليب تدريس جديد تنمي مهارات الإبداع لديهم، وبصفة خاصة مهارات القراءة الإبداعية، وهذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة لتدعيم فكرة بحثها.

٢) بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة – والتي ستحدد – فيما يعد – في ضوء ما تسفر عنه نتائج التحكيم للقائمة المعدة لهذا الغرض.

٣) المدة الزمنية لعملية التدريس هي المدة الزمنية – نفسها – التي تستغرقها دراسة الدروس الأربعة – نفسها – في الط ريقة السائدة، والتي تم تحديدها من قبل الوزارة.

فروض البحث:

تم التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل –، لصالح المجموعة التجريبي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل –، لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حدة–، لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

- **خرائط العقل "Mind Maps":**

تعرف بأنها الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه، وهي وسيلة إبداعية فاعلة في تدوين الملاحظات حيث تعتمد على رسم وكتابة كل ما يريده الفرد على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعده على التركيز والتذكر بكلمات معدودة مع الرسم، مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسم معين. (فرج، ٢٠١٩، ص ٤٣).

وتعرف – إجرائيا – على إنها "استراتيجية تدريسية يستخدمها المعلم مع تلاميذه داخل الفصل، والتي تساعد المعلم في تنظيم معلومات وأفكار تلاميذه في أشكال ورسومات بصرية مما يساعد على التركيز، والتخطيط وتدفق الأفكار، وبالتالي يتم التحصيل المعرفي، وتنمو مهارات القراءة الإبداعية وذلك من خلال تدريس مادة اللغة العربية.

- **القراءة الإبداعية: ""Creative Reading:**

تعرف أنها عملية عقلية وجدانية مركبة، تمكن القارئ من توليد المعاني والأفكار وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة، ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والإبداع والتجديد والخروج بأفكار غير مألوفة. (McCallum, Andrew 2012).

وتعرف – إجرائيا – بأنها عملية وجدانية تخلق في طلاب المرحلة الابداعية ملكة الابتكار والإبداع، ويربي فيه العقل النقدي، ويصبح الإبداع لديه عادة عقلية وسلوكية في جميع نواحي حياته، وتقاس بالدرجة التي سيحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية المعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١. دراسة (تله ٢٠١٢). والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على إعمال نصفي المخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٧) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وقد أعدت الباحثة قائمة بمهارات التفكير التاريخي تكونت من (٥) مهارات رئيسة، اشتملت على (٢٤) مهارة فرعية، كما استخدمت الباحثة اختبار مهارات التفكير التاريخي، ومقياس الاتجاه نحو التاريخ، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى التلميذات، فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ لدى التلميذات في مجموعة الدراسة.

٢. دراسة (عوجان ٢٠١٣). والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعلمي باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية مقارنة باستراتيجية المحاضرة، ثم الكشف عن اتجاهات

المجموعة التجريبية نحو البرنامج بعد استخدامه، واتبعت منهج شبه تجريبي، وتكونت العينة من طالبات الفصل الصيفي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ المسجلات في مساق تربية الطفل في الإسلام، وكان عدد افراد العينة (٣٥) طالبة، وبطريقة الاختيار العشوائي تم تقسيم العينة الى مجموعة تجريبية درست بطريقة البرنامج المستخدم للخرائط الذهنية وبلغ عددهن (٢٠) طالبة، والمجموعة الثانية المجموعة الضابطة استخدمت استراتيجية المحاضرة وبلغ عددهن (١٥) طالبة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية في كل من التحصيل والاتجاهات، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية استخدام خرائط العقل .

٣. دراسة (عبدالقادر، ٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز في اكتساب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي لبعض التراكيب اللغوية كتنمية مهارات الأداء اللغوي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طالبا واستخدام الباحث المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠.٠٥) في اختبار التراكيب اللغوية لصالح المجموعة التجريبية واظهرت ايضا وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوي (٠.٠٥) في اختبار الاداء اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة (بعيرات، ٢٠١٩). هدفت الدارسة إلى معرفة فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدي طلاب الصف الساب الأساسي، والكشف عن درجة اكتسابهم ليا، واستخدام الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينه الدراسة من (٥٢) طالبا واستخدام الباحث اداة اختبار وتوصلت نتائج الدراسة الي عدد من النتائج من اهمها

وجود فروق ذي دلاله احصائيا عند مستوي الدلاله الاحصائية (A=0.05) بين الوسطين الحسابيين للأداء البعدي لأفراد الدراسة علي اختبار مهارات القراءة الابداعية مجتمعة وعلي كل مهارة من مهارات اختبار مهارات القراءة الابداعية.

الدراسات الاجنبية

١. دراسة (El Masry 2017). هدفت الدراسة الي التعرف علي تأثير التدريس الفارقي علي تعلم مفردات وقواعد اللغة الانجليزية لدي طلبة الصف الثاني الاساسي في مدارس وكاله الغوث، واستخدام الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينه الدراسة من (٧٩) طالب وقام الباحث بأعداد اختبارين تحصيلين (قبلي– وبعدي)، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلاله احصائية بين المجموعه التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزي لاستخدام استراتيجيات التدريس الفارقي، واظهرت ايضا الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (a<٠.٠٥) في الاختبار البعدي للقواعد والمفردات تعز للجنس.

٢. دراسة (Sahbaz, N. K 2016). والتى هدفت إلى التعرف على كفاءة استراتيجية خرائط العقل في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب وطالبة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) مع مراعاة متغيرات النوع والسن والاتجاهات التعليمية وغيرها. حصلت المجموعة التجريبية على منهج مكثف للكتابة الإبداعية قائم على استراتيجية خرائط العقل، وتم تجميع البيانات بإستخدام الأدوات التالية: المنهج القائم على استخدام استراتيجية خرائط العقل، بطارية اختبارات الكتابة الإبداعية (اختبار عدد الكلمات، اختبار الاستخدام الحقيقي والمجازي للكلمات، استخدام البلاغة، الهجاء، وجودة السياق

الإبداعي)، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين الدرجات على بطارية اختبارات الكتابة التعبيرية لصالح لمجموعة التجريبية نتيجة لاستخدام خرائط العقل بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة في نفس الاختبارات، ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية ما بين بداية ونهاية اختبارات الكتابة التعبيرية نتيجة لاستراتيجية خرائط العقل، وتوصلت النتائج في مجملها إلى أن استراتيجية خرائط العقل كانت أكثر نجاحاً في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية للطلاب.

٣. دراسة (Muthomi, M. & Mbugua, Z. 2014). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز على تحصيل الطالب في الرياضيات في المدارس الثانوية في مقاطعة ميرو بكينيا، حيث استخدما الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونا عينة الدراسة من أربعة مجموعات، مجموعتان ضابطتان ومجموعتان تجريبيتان، وتكونت عينة الدراسة من (٣١١) وتم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة لتحديد المدارس المختارة وتوصلت نتائج الدراسة الي أن طريقة التعليم المتمايز حسنت من تحصيَل الطلاب في مادة الرياضيات مما قد يؤدي إلى توجيه واضعي المناهج الدراسية لاعتماد طريقة التعليم المتمايز في طرق تدريس الرياضيات.

٤. دراسة (Aydin, Ali Balem 2009) هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استراتيجيتي خرائط العقل باليد وبالكمبيوتر في تمكن طالب الصف السادس الابتدائي من تعلم المفاهيم المتضمنة في (نظم في هيئتنا) على أساس البناء العقلي للطلبة، وأجريت الدراسة في أزمير في تركيا وتوصلت الدراسة إلى تفوق خرائط العقل بواسطة اليد على خرائط العقل باستخدام الكمبيوتر.

التعليق علي الدراسات السابقة

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة نستطيع أن نخرج منها بالآتي:

- ندرة الدراسات التي اهتمت بمهارات القراءة الابداعية على وفق خرائط العقل.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهجية البحث حيث إن أغلب الدراسات اعتمدت المنهج شبه التجريبي.
- أن نتائج الدراسات السابقة أظهرت أن خرائط العقل يمكن أن تسهم في تيسير التعلم.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، ومعرفة الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة بما يتناسب مع الدراسة الحالية.

الاطار النظري

المحور الأول: خرائط العقل

مفهوم: خرائط العقل

عرفها (Trevino, 2005) بأنَّها: منظِّم يحتوي على تمثيل بصري لموضوع مركزي محاط بالفروع ومواضيع فرعية وصور ورسومات وأنماط ليمثِّل الأفكار التي أُخذت من المعلومات المعطاة خلال محاضرة أو حصة صفية.

وعرفها (بوزان ٢٠٠٧) بأنها: تقنية تصويرية قوية تُعبر عن التفكير المشع، يمكن تطبيقها على كل جانب من جوانب الحياة، ويمكن دعمها باستخدام الألوان والصور والشفرات والأبعاد لإضفاء المزيد من التشويق والجمال والفردية؛ مما يحفز الإبداع والذاكرة وخاصة عملية تذكُّر المعلومات.

كما عرِّفت بأنَّها: تقنية تخطيطية تُحاكي عمل الدماغ بشكلٍ مشِّع وغير خطي وتُستخدم لتحسين القدرة على التفكير المنظَّم ومعالجة المعلومات، وتوظِّف اللون، والصورة، والنص، والخط؛ للتعبير عن محتوى العقل (Mongin 2010).

ومن خلال التعريفات السابقة يلاحظ ما يأتي:

- قلة التعريفات لخرائط العقل كاستراتيجية تدريس، وربما يعود ذلك لحداثة إدخال هذه الاستراتيجية في التعليم.
- تفاوت التعريفات السابقة في النظر إلى خرائط العقل، فُعرفت على أنها: (منظم تخطيطي، وتقنية تصويرية، وطريقة ووسيلة).
- تُعبر خرائط العقل عن الأفكار بتمثيلات بصرية لموضوع مركزي محاط بالفروع، والكلمات المفتاحية، والصور، والرسومات.
- تجمع خرائط العقل بين الجانبين الكتابي المختصر بكلمات مفتاحية مع الجانب الرسمي.
- تُساعد خرائط العقل في تنمية مهارات العقل المختلفة.

وعليه يمكن تعريف استراتيجية خرائط العقل بأنها: مجموعة الخطوات المنظِّمة التي يقوم بها المتعلِّم بتوجيه من المعلِّم، ليتُّم من خلالها تصميم شكل تخطيطي متشعب يجمع بين الجانبين الكتابي المختصر بكلمات متعددة مع الجانب الرسمي وذلك لترجمة الأفكار النابعة من فكرة رئيسة باستخدام مهارات العقل المختلفة بهدف تنميتها لدى المتعلِّم.

خصائص خرائط العقل:

تتمتع خرائط العقل بالعديد من الخصائص التي تتفرد بها أهمها:

- **الاستمرارية:** إذ تُساعد على الاحتفاظ بالتعلُّم وتذكُّر المعلومات.
- **الشمول:** إذ تمنح نظرة متكاملة وعامة للموضوع.
- **التنظيم:** إذ تُنِّظم الأفكار والمعلومات في شكل سهل وممتع.
- **التجميع:** إذ تُجمع أكبر قدر من المعلومات والأفكار الإبداعية.
- **السرعة:** إذ تزيد من سرعة تذكُّر المعلومات بعد التعود على رسمها.

- **الاختصار**: إذ تُساعد على اختصار كم هائل من المعارف.
- **السهولة**: إذ تُمتِّع النظر من خلال الألوان والصور والرسومات المستخدمة فيها.
- **التركيز**: إذ تمنح القدرة على التركيز لأن الفرد يحاول أن يحول المعلومات المقروءة أو المسموعة أو المرئية إلى خريطة ذهنية (Bahadori, A. & Gorjian, B. 2016).

وحدد **(بوزان ٢٠٠٧)** بعض مزايا التدريس باستخدام خرائط العقل في مجال التعلُّم والتعليم، وهذه المزايا هي:

- تعمل بشكل فوري على بث روح التشويق لدى المتعلِّم، وتجعله أكثر تعاوناً واستعداداً لتلقي المعرفة بالفصل .
- تجعل الدروس والعروض أكثر تلقائية، وإبداعاً، وإمتاعاً سواء بالنسبة للمعلِّم أو المتعلِّم.
- بدلاً من الالتزام بالقوالب الصارمة على مدى السنوات، تُضفي الخرائط على مذكرات المتعلِّم قدراً من المرونة وإمكانية التكيف.
- تُمثِّل فرصة أكبر للمتعلَّم في الحصول على درجات أفضل في الاختبارات.
- تعمل على إظهار الحقائق وإدراك العلاقات فيما بينها وبالآتي تمنح المتعلمين فهماً أعمق للموضوع .
- تُقلل كمية المحاضرات الخطية التي يدونها المتعلِّم على نحو هائل.
- تُمثِّل أهمية خاصة بالنسبة للمتعلمين الذين يعانون من "صعوبات تعلُّم" وخاصة من يجدون صعوبة في القراءة والكتابة.

أهداف بناء خرائط العقل:

لخرائط العقل مجموعة من الأهداف التي تُحقِّقها:

١. الاحتفاظ بالتعلُّم: تعتمد طريقة تصميم خرائط العقل على توزيع المحتوى إلى أغصان أو أفرع رئيسة، ويتم تمييز كل فرع بلون معين يميزه عن غيره، فيساعد هذا كثيراً في عملية الاستدعاء. كما إن المتعلِّم هو الذي يقوم ببناء خرائط العقل، وعليه فإنها أثناء عملية بنائها تبدأ بالترسخ بالتدريج شيئاً فشيئاً في الذاكرة، فيسهل على المتعلِّم استحضارها بعد ذلك، وبذلك فهي تحسن الذاكرة وتنمي أكبر قدر من الإبداع لدى الطالب (Florian Rustler 2012).

٢. زيادة فرص الاستيعاب والفهم: محاولة المتعلِّم التعبير عن المفاهيم والمعلومات بالصور والرموز، الأمر الذي يستلزم قدراً عالياً من الفهم للمفهوم حتى يتم التعبير عنه رمزياً أو صورياً.

٣. تنمية التفكير الإبداعي: حيث ابتكار الشكل العام للخرائط والتي تُعتبر منظومة لتنظيم المعلومات وتوزيعها وتصنيفها، كذلك إضفاء المتعة والتغيير للمتعلِّم.

٤. التكامل مع الفنون: تسعى التربية العلمية ضمن مراميها الحديثة إلى الدمج بين العلوم وعدد من المواد التدريسية الأخرى كالرياضيات والفنون، ومن الأهداف المرجوة من التكامل مع الفنون إضفاء المتعة على العملية التعليمية، وإظهار إبداعات المتعلِّمين الفنية، وتوظيف الفن في تنظيم وتبسيط المعرفة العلمية.

٥. زيادة قوة التركيز لدى المتعلِّم: يصل المتعلِّم عند بنائه للخرائط الذهنية إلى أعلى درجات التركيز، فبالإضافة إلى سعيه نحو تحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم يسهل استيعابه والمتمثِّل في تصميم خرائط العقل، فإنه يعمل على تحويل المادة اللفظية إلى رسوم ورموز وصور، وهنا يتفاعل المتعلِّم ذهنياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية (Faizel Mohidin 2010, P23).

٦. تنظيم الأفكار والمعلومات المعروضة وترتيبها: تُعد خرائط العقل منظَّماً تخطيطياً تنتظم فيه المادة العلمية والأفكار والمعلومات بصورة فنية وبصرية تُتيح للمتعلِّم الفرصة للتفاعل مع المادة العلمية.

٧. تُساعد على ربط جانبي الدماغ: تُساعد خرائط العقل على تنشيط فصي الدماغ باستخدامها الصور، والألوان، والخيال مهارات الفص الأيمن بالإضافة إلى استخدامها الكلمات، والأعداد، والمنطق (مهارات الفص الأيسر).

٨. مراعاة أنماط التعلُّم المختلفة: حيثُ تتُّم مراعاة المتعلمين بطيئي التعلُّم، والمتعلمين الحركيين الذين يتعلمون عندما يعملون بأيديهم، والمتعلِّمين اللغويين الذين يتعلمون بواسطة الكلمات، والمتعلِّمين البصريين الذين يتعلمون بواسطة الصور والرموز والأشكال.

٩. إيجابية المتعلِّمين في العملية التعليمية التعلُّمية: يندمج المتعلِّمون كثيراً مع عملية بناء خرائط العقل ظاهرياً وذهنياً، ويجدون فيها تغييراً عن الروتين الاعتيادي.

١٠. تنمية الذكاءات المتعددة: وبخاصة كلٍ من:

- اللغوي: وذلك من خلال الكلمات الموجودة على الخرائط.
- البصري: وذلك من خلال الصور والرموز والأشكال والشكل الكلي للخرائط.
- الحركي: وذلك من خلال مهارات الرسم والتنسيق والتلوين.
- المنطقي: وذلك من خلال منطقية المعلومات ودقتها وتصنيفاتها، وكذلك استخدام الأرقام. (أبوسعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩).

المبادئ الأساسية لإعداد خرائط العقل:

١. القبول: وهو المرحلة الأولى، حيثُ يجب أن ينحي المتعلِّم جانباً أية أفكار مسبقة قد تكون بذهنه بشأن حدوده العقلية، وأن يتبع قوانين إعداد الخرائط بالتحديد، مع محاكاة النماذج الواردة بأكبر قدر من الدقة.

٢. التطبيق: وهو المرحلة الثانية التي يتُّم من خلالها التدريب الأساسي.

٣. التعديل: وهو إشارة إلى التطور المطرد لمهارات إعداد خرائط العقل (Bukhari, S. 2016).

خطوات إعداد الخريطة الذهنية:

وقد حددها **(بوزان، توني ٢٠٠٨)** في سبع خطوات وهي:

- ثني ورقة A4 من جميع جوانبها والبدء في منتصفها لأنه بذلك نعطي الحرية لذهننا ليتحرك في جميع الاتجاهات، ويعبر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية.
- استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية لأن الصورة أفضل من ألف كلمة.
- استخدام الألوان في أثناء رسم خرائط العقل لأن الألوان تعمل على إثارة الذهن.
- وصل الفروع الرئيسة بالشكل المركزي وبين الأول والثاني لأن الذهن يعمل بطريقة الربط الذهني.
- جعل الفروع تتخذ شكل المنحى مثل فروع الاشجار بدلاً من الخطوط المستقيمة.
- استخدام كلمة رئيسة واحدة في كل سطر لأن الكلمة المفردة تمنح العقل القوة والمرونة حيث ينتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية.
- استخدام الصور في أثناء رسم الخريطة الذهنية.

طرائق إعداد خرائط العقل:

يمكن إعداد خرائط العقل بطريقتين، هما:

- الطريقة الفردية: وفي هذه الطريقة تُعد خرائط العقل من قبل فرد واحد.
- الطريقة الجماعية: وفيها يتم جمع عدد من الأفراد معاً في شكل مجموعات لإعداد الخارطة الذهنية، فتعمل عقول الأفراد على استجماع طاقاتها لكي تخلق "عقلاً جماعياً" منفصل الكيان.

فوائد الخريطة الذهنية:

- توفير الوقت.
- زيادة سرعة وكفاءة وتسهيل الدراسة.
- حل المشكلات.
- زيادة التركيز.
- التواصل مع الآخرين.
- التخطيط.
- التذكر بشكل افضل.
- الإبداع.

أدوات رسم خرائط العقل:

١. الأسهم: ويتُّم الاستعانة بها؛ لتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما، ويكون السهم إما أحادياً أو مزدوج الرأس، ويشير إلى اتجاهات أمامية أو خلفية.

٢. الرموز: يمكن الاستعانة بالنجوم، وعلامات التعجب، وعلامات الاستفهام، وجميع أدوات الإشارة الأخرى إلى جانب الكلمات الأخرى لتوضيح العلاقات والأبعاد الأخرى.

٣. الأشكال الهندسية: بعض الأشكال الهندسية كالمربعات، والمستطيلات، والدوائر، والقطع الناقص، يتُّم الاستعانة بها للإشارة إلى المساحات.

٤. الأشكال الإبداعية: يأتي الإبداع نتيجة للاستعانة بالأبعاد الثلاثية في الأشكال الزخرفية، التي تتناسب والموضوع الذي تُوضع فيه.

٥. الألوان: تكمن الفائدة في استخدام الألوان في كونها منشِّط للذاكرة، وأداة مساعدة إبداعية، وتُساعد في تحديد الفواصل بين المساحات الرئيسة في تصميم ما (عرفة، ٢٠٠٦).

أخطاء شائعة في رسم خرائط العقل:

- رسم الخارطة الذهنية على الصفحة بشكل عمودي وليس أفقياً .
- وضع عنوان الخارطة في الأعلى وعدم وضعه في المركز.
- كتابة العنوان في المركز بخط كبير في حالة وجود كلمات مفتاحية كثيرة للموضوع .
- عدم وضع العناوين الفرعية للفروع .
- عدم وجود رسومات توضيحية للفروع .
- كتابة أكثر من (٥) كلمات مفتاحية للفرع الواحد .
- كتابة الكلمات المفتاحية في نهاية الأسهم والخطوط المتعرجة.

القراءة الابداعية.

مفهوم القراءة الإبداعية:

القراءة الإبداعية إحدى أنواع القراءة من حيث غرض القارئ فهي ليست سلوكا إبداعيا بصورة عامة، ولكنها سلوك إبداعي يرتبط بنص وهدف مطلوب تحقيقه، فأي موضوع يقوم القار بقراءته يستنتج منه أفكارا جديدة، ويطور أفكاره القديمة، فالقارئ في القراءة الإبداعية يصل في تعامله مع النص المكتوب إلى أعلى مستويات التفكير، وهي تنمية الفرد،

وتوسيع لقدراته العقلية وتفكيره، فالأفكار الجديدة التي يكتسبها القارئ ينقدها، ويقومها، ويجور ويبدل فيها، ويستدعي صياغتها ويولد أفكارا مبتكرة ويكون إنتاجا متكاملا، فتزداد خبراته التي يوظفها في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه (البكر ٢٠١٤).

فقد عرفها (الكردي ٢٠١١) بأنها: ممارسة عملية للحرية الإنسانية في تعامل القارئ مع النص وتقوم العلاقة فيها بين القارئ والمؤلف على الحوار المتكافئ، فالقارئ يسائل النص ويختبره ويضيف إليه ويقارنه بغيره ويضيف إليه من خبراته ويصل القارئ نتيجة ذلك إلى أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل.

وقد عرفها بأنها: التفاعل مع النص المقروء، والإحساس بجماليات النص، والتعامل مع أفكاره من زوايا مختلفة، وتحديد الأفكار المفقودة، واقتراح حلول متعددة لمشكلاته، ووضع نهايات مختلفة واستبدال جمل وعبارات أخرى (عبد الرحمن، ٢٠١١).

كما عرفها (Jamie, 2007) بأنها: "عملية تعرف المشكلات داخل النص وتحديد العناصر المفقودة، ووضع فروض حلول المعلومات والحقائق، وإعادة صياغتها واختبار النتائج التي تم التوصل إليها وتطبيق النتائج في مواقف أخرى".

وعرفها (Maley, 2012): عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعرف فيه والإضافة إليه، وذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول للمشكلات الواردة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزائه؛ لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصا جديدا.

مهارات القراءة الإبداعية:

اوضح كل من (مصطفي ٢٠٠٥)، (عبد النبي ٢٠١٨)، (الكناني ٢٠١١) مهارات القراءة الابداعية كما يلي:

- استخلاص افكار جديدة من النص ودمجها مع افكار القارئ لإنتاج افكار جديد.
- الكشف عم مشكلات جديدة قد تكون بارزة في المص المقروء وابتكار حلول متنوعة لها.

- ربط المعاني المتصله في وحدات فكرية كبيرة وضافه افكار جديد الي النص المقروء.
- تصنيف الحقائق وتنظيمها للتمييز بين ما يحتاجه القارئ من افكار وما هو غير مهم له ولادراك العناصر المفقودة في النص
- استنتاج محتوي النص من مقدماته والتنبؤ بالأحداث.

وقد صنفت (الشهري، منى ١٤٣٤هـ) مهارات القراءه الابداعيه كما يلي.

- الطلاقه القرائية. وهي تدفق وسلامه الافكار، تدفق المعاني في الذهن اثناء القراءه والقدره على استحضار الافكار وكلمات كثيره في زمن محدد موضوع معين.
- المرونه القرائية. وهي قدره الفرد على التنويع في تفكيره في المقروء وتغير مساراته للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائيه وفهمها واحتمالاتها المتعدده.
- الاصاله القرائية. وتعني قدره الفرد على التواصل افكار غير شائعه وغير نمطيه ونادرة وخلاف المتوقع للمقروء مع تعديل محتمل للأفكار المقروءه واستخراج المعاني الفريدة والجديده من النصوص.

كما ذكر (بعيرات ٢٠١٩) ان هناك ثلاث نقاط رئيسه لهذه المهارات وهي:

- المرونه: وهي اقتراح عناوين بديله مناسبه للمقروء او لجزء منه، واعطاء شواهد وادله مناسبه حول فكره او معنى في المقروء ابداء الراى فى سلوك او ظاهره ماء في المقروء، اعطاء اسباب لظاهره ما في المقروء
- الاصاله: وهي تلخيص فكره النص وتوقيع نتائج مترتبه على واقع معين واعادة صياغه المقروء او جزء منه في صيغ ادبيه.
- الطلاق: وهي اعطاء افكار جديده مرتبطه بموقف ما حول النص المقروء، تحديد مظاهر الاختلاف حول فكرتين، تحديد الدروس والعبر المستفاده مع تقديم المقروء وطرح اسئله ضمنية حول مضمون المقروء.

أهداف القراءة الإبداعية.

حدد (مصطفى، فهيم ٢٠٠٨) أهداف القراءة الإبداعية في التالي:

١- تعد القراءة الوسيلة التي تساعد التلاميذ على التعلم بما يتوصلون إليه من خبرات وأفكار جديدة من خلال ما يقرأون.

٢- تعد القراءة وسيلة للتعلم الذاتي عندما يريد التلميذ البحث عن مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة التي ترتبط بمناهجه الدراسية.

٣- تعد القراءة وسيلة للبحث عن إجابات عن أسئلة محددة، أو تقييم النص المقروء بالنقد والتحليل وبخاصة إذا كان النص يشتمل على وجهات نظر مختلفة.

٤- اختيار نصوص قرائية تساعد على الإبداع، مع التدرج في تلك النصوص من السهلة إلى الصعبة.

٥- الاعتماد على حصيلة مفردات جديدة، لذلك يجب أن ينتبه التلميذ إلى المفردات الجديدة في النص المقروء، وأن يستخدم المعجم اللغوي عندما يحتاج إلى فهم ومعرفة معاني المفردات الصعبة الجديدة عليه.

أهمية القراءة الإبداعية:

أشار كل من (الحميد ٢٠١٠) و(عطا الله ٢٠٠٢) إلى أن القراءة الإبداعية مهمة للمتعلم؛ لأنها تحقق له نوعا من التميز في جوانب مختلفة منها ما يأتي:

الجانب التعليمي: حيث تنمي لدى المتعلم ما يأتي:

- تنمي لديه القدرة على نقد المقروء.
- تدريب المتعلم على إدراك النقص في المعلومات وإكماله بما يراه مناسبا.
- تظهر الجانب الإبداعي لدى المتعلم من خلال إنتاجه لنصوص قرائية جديدة.
- تنمي للمتعلم خياله وتتيح له الفرصة لاستشراق المستقبل.
- تنمي الثروة اللغوية وتزوده بالأساليب اللغوية التي تمكنه من التذوق الأدبي.

الجانب النفسي: إن تأثير القراءة الإبداعية على الجانب النفسي يظهر من خلال:

- إشباع رغبات وميول المتعلم المبدع في عرض رأيه وإبداء وجهة نظره في المقروء.

- تتيح له الفرصة للتعبير عما يدور في نفسه من تطلعات واستشراقا مستقبلية.
- تكمن المتعلم من التكيف مع المشكلات وإيجاد حلول إبداعية لها.

الجانب الاجتماعي: وتأثير القراءة الإبداعية على الجانب الاجتماعي يظهر من خلال:

- إكساب المتعلم طلاقة ومرونة وأصالة في فكره، الأمر الذي يسهل عليه حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه الذي يعيش فيه إن استطاع.
- اتساع علاقاته الاجتماعية من خلال الاستخدام الواسع لمعلوماته القرائية الإبداعية في حياته الشخصية.

خصائص القارئ المبدع:

حدد السيد، مصطفى محمود ٢٠١٥ خصائص وسمات القارئ المبدع، ومنها:

١- متعمق في فهم النص ويصل إلى فهم ما بين السطور.
٢- مبتكر لعلاقات جديدة بين أجزاء النص.
٣- يربط بين معلومات النص وخبراته السابقة فينتج عن ذلك معلومات جديدة.
٤- يبتكر حلولا لمشكلات وردت بالنص.
٥- تحفز القراءة خياله فيضيف إلى النص أفكارا جديدة.
٦- يحاور المؤلف ويتفق أو يختلف معه ويبرر الاتفاق أو الاختلاف.
٧- يمكنه أن يقترح أفكارا تكمل جوانب النقص في النص.

اجراءات البحث

مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى عرض لإعداد أدوات البحث وإجراءاته، من حيث تحديد المنهج المستخدم للبحث، والتصميم التجريبي المتبع، وتجديد مجموعتي البحث، كما يتناول أدوات البحث والخطوات التفصيلية لإعدادها، وخطوات التطبيق لتلك الأدوات ولتجربة البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختيار الفرضيات، وفيما يلي عرض ذلك تفصيلا.

أولا: منهج البحث: نظرا لطبيعة البحث الحالي فقد تم استخدام:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة الإبداعية وخرائط العقل، بهدف الوقوف على طبيعة هذه المتغيرات والتوصل إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، فضلا عن التوصل إلى أسس استراتيجية خرائط العقل.
- المنهج التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتحديد فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات القراءة الإبداعية تطبيقا قبليا وبعديا على مجموعة البحث، واستخدام التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة).

ثانيا: مجموعة البحث: تمثلت مجموعة البحث الحالي في الآتي:

اختيار مجموعة من تلميذات المرحلة المتوسطة بطريقة عشوائية بمحافظة جدة، وذلك لتنمية مهاراتهم في القراءة الإبداعية، وتم توزيع المجموعة البالغ عددها (٦٠) تلميذة إلى مجموعتين الأولى مجموعة ضابطة وعددها (٣٠) تلميذة، والثانية مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذة.

ثالثا: أدوات البحث:

- إعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية.

وفيما يلي عرض تفصيلي لإعداد هذه الأدوات:

١- إعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة:

وحيث إن هذا البحث سعى إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية من خلال تصميم مجموعة من الخرائط العقلية، كان من الضروري تحديد المهارات اللازمة للقراءة الإبداعية، قبل بناء الخرائط الذهنية. لذلك مرت هذه المرحلة بمجموعة من الخطوات كما يلي:

- **تحديد الهدف من القائمة:**

كان الهدف من إعداد القائمة حصر المهارات اللازمة للقراءة الإبداعية وتحديد المناسب منها لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

- **صدق القائمة:**

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على المحكمين وعددهم (١٧) لإبداء آرائهم حولها، وذلك بوضع علامة (صح) تحت درجة مناسبة المهارة وهي (مناسبة، غير مناسبة) لتحديد مدى مناسبة هذه المهارات وأهميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه غير مناسب أو غير مهم من مهارات هذه القائمة، أو دمج بعض المهارات مع مهارات أخرى.

- **وصف القائمة في صورتها النهائية:**

بعد أن تم عرض القائمة على السادة المحكمين وعددهم (١٧) وقد أبدوا آراءهم، تم إجراء كافة التعديلات التي اقترحها المحكمون، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المهارات، حيث بلغت (٤) مهارات رئيسة؛ يندرج تحتها (١٦) مهارات فرعية، وقد تم حساب درجة الأهمية والوزن النسبي لاستجابات السادة المحكمين على مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد اتضح أن هناك موافقة كبيرة من المحكمين على المهارات التي تضمنتها القائمة حيث تراوحت نسب الموافقة بين (٧٥%) و(١٠٠%)، ويوضح جدول التالي توزيع المهارات الرئيسة والفرعية على القائمة.

جدول ١ مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بعد التحكيم

م	مهارات القراءة الإبداعية	العدد	الوزن النسبي
١	مهارات الطلاقة	٤	%٢٥
٢	مهارات المرونة	٤	%٢٥
٣	مهارات الأصالة	٤	%٢٥
٤	مهارات الإثراء	٤	%٢٥
المجموع		١٦	%١٠٠

وهذه هي المهارات المستهدف تنميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تم تنميتها باستخدام خرائط العقل. وبذلك أصبحت القائمة صالحة للتطبيق.

٢- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

في ضوء أهداف البحث وقائمة المهارات التي تم إعدادها مسبقا، تم بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وقد مر بناء الاختبار بالإجراءات والخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذه الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة Fluency، المرونة Flexibility، الأصالة Originality، التفاصيل Elaboration) بمهاراتها الفرعية لتلميذات المرحلة المتوسطة.

- **مصادر بناء الاختبار:**

استرشدت الباحثة في بناء الاختبار من حيث خطواته ومكوناته، ومادته بمجموعة من المصادر المتمثلة في:

- البحوث والدراسات السابقة، حيث تعد البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات القراءة الإبداعية في المرحلة المتوسطة من أهم مصادر بناء الاختبار.
- الأدبيات الخاصة بالتقويم.
- اختبارات القراءة الإبداعية.
- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المعدة مسبقا.

وقد استفادت مما سبق في: خطوات بناء الاختبار، واختيار الأسئلة المناسبة لمثل هذا النوع من الاختبارات، وصفات الفقرة المعدة للاختبار.

- **وصف الاختبار في صورته الأولية:**

اعتمد الاختبار على أربعة نصوص قرائية رئيسة، لقياس مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) بمهاراتها الفرعية لتلميذات المرحلة المتوسطة، وبلغ عدد مفرداته (٣٢) مفردة، عن كل مهارة من المهارات الفرعية أربعة أسئلة لقياسها.

- **صدق الاختبار:**

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض من معلمي وموجهي اللغة العربية، وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار.
- مدى وضوح المفردات، والتأكد من عدم وجود صعوبة في فهمها.
- مدى وضوح التعليمات المقدمة للتلاميذ في هذا الاختبار.
- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية المحددة سابقا.
- إضافة ملاحظات أو اقتراحات حول مفردات الاختبار.
- مناسبة عدد مفردات الاختبار للمهارات المقاسة.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات لبعض العبارات غير الواضحة، وبعض الأسئلة غير الملائمة لقياس مهارات القراءة الإبداعية، وذلك بناء على ملحوظات المختصين وتوجيهاتهم.

- **ضبط الاختبار:** في هذه المرحلة تم القيام بالعديد من الخطوات كما يلي:

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد اختبار القراءة الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها:

جدول ٢ معاملات الارتباط لاختبار القراءة الإبداعية

م	الأبعاد	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفاصيل
١	الطلاقة	٠.٩٥			
٢	المرونة	٠.٩٥			
٣	الأصالة	٠.٦٥	٠.٤٦		
٤	التفاصيل	٠.٦٥	٠.٣٧	٠.٣٤	٠.٣٤

وبملاحظة معاملات الارتباط السابقة نجد أن الأبعاد الأربعة لاختبار القراءة الإبداعية ترتبط فيما بنيها ارتباطا دالا إحصائيا، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٤ – ٠.٩٥) وجميعها قيم مقبولة. وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

تم اختيار التجربة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من تلميذات المرحلة المتوسطة؛ حيث بلغ عدد التلميذات في التجربة الاستطلاعية (٢٥) تلميذة .

- **ثبات الاختبار:**

قامت الباحثة باختيار طريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس مجموعة التجربة الاستطلاعية، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول. تم حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط التتابعي لكارل بيرسون باستخدام برنامج (spss) وقد وجد أن معامل الثبات يساوي (٠ ، ٨٩) وتشير هذه النتيجة إلى درجة مقبولة من الثبات مما يدل على وجود ثبات مرتفع للاختبار وصلاحيته للتطبيق.

د- الصدق الذاتي للاختبار:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ، ولما كان معامل ثبات الاختبار (٠، ٩٥)، فإن معامل الصدق الذاتي للاختبار يساوي (٠ ، ٩٧) وهو معامل مرتفع ويعطي ثقة في الاختبار، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

- **تصحيح الاختبار:**

تم مراعاة ما يلي عند تصحيح الاختبار المعد لقياس مهارات القراءة الإبداعية:

- إلغاء درجة السؤال إذا ألغت التلميذة إجاباتها الصحيحة.
- يتم تصحيح الاختبار بحاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في جميع مفردات الاختبار، وذلك لتحديد الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٧٠) درجة.
- تجمع درجات التلميذة بعد الانتهاء من عملية التصحيح، وتسجل على ورقة الامتحان.

رابعا- تطبيق أداة البحث قبليا.

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية تطبيقا – قبليا – على مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة)، وذلك بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته النهائية، والتأكد من صدقة وثباته، ومن ثم تطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) خلال العام الجامعي ٢٠١٧م/٢٠١٨م، وقد تم الاجتماع مع تلميذات مجموعة البحث الأساسية في بداية التطبيق القبلي يوم السبت الموافق (٢٠١٨/٠٣/٠٣م)، وشرح الهدف من إجراء التجربة بصورة مبسطة، وتوضيح كيفية أداء الاختبار. وقد تم حساب قيمة (ت) T.TEST لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل التدريس باستخدام خرائط العقل. والجدول التالي يوضح مدى تكافؤ المجموعتين.

جدول ٣ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لنتائج القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة (تكافؤ)

المجموعة	عدد التلميذات	المتوسط	التباين	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	١٧.٠٣	١٥.٨٣	٣.٩٧	٠.٠٤	غير دالة إحصائيا
ضابطة	٣٠	١٧.٦	٩.٩٢	٣.١٥		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارات القراءة الإبداعية– ككل– بلغ (١٧.٠٣) بانحراف معياري (٣.٩٧)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٧.٠٦) بانحراف معياري (٣.١٥)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٠.٠٤)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمهارات القراءة الإبداعية – ككل – وهذا يشير إلى تجانس مجموعة البحث قبل البدء في تجربة البحث. والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

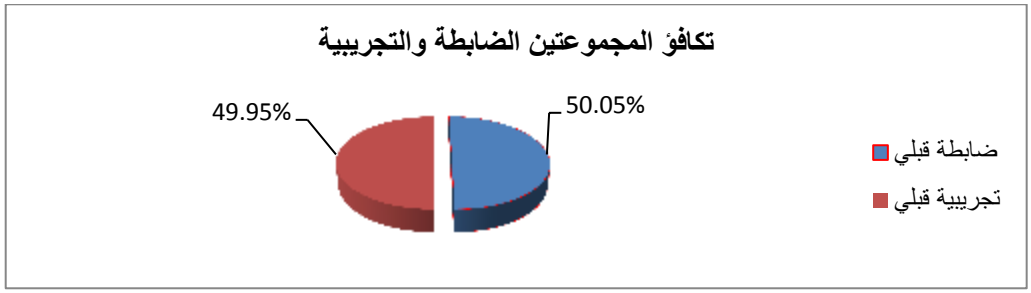

شكل ١ رسم توضيحي تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية

يتضح من الجدول والرسم البياني أنه يوجد تجانس بين تلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – قبل البدء في تجربة البحث.

خامسا– الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

١. تم استخدام برنامج (SPSS) في تطبيق صيغتين من معالة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وهما:

- معادلة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent–samples T Test، وذلك في حالة المقارنة بين قيم متوسطات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.

- معادلة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Paired-samples T Test؛ وذلك للمقارنة بين قيم متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية على مجموعة البحث التجريبية.

٢. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

٣. استخدام معادلة نسبة الكسب المعدل لبلاك Black.

سادسا: نتائج البحث. تعرض الباحثة نتائج هذا البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، وذلك كما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

قد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال بناء قائمة لمهارات القراءة الإبداعية، والتأكد من صدقها وثباتها، والتحكيم عليها، ويوضح الجدول التالي عدد مهارات القراءة الإبداعية في صورتها النهائية:

جدول ٤ عدد مهارات القراءة الإبداعية في صورتها النهائية

م	مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	أولا- مهارة الطلاقة	٤
٢	ثانيا- مهارة المرونة	٤
٣	ثالثا- مهارة الأصالة	٤
٤	رابعا- مهارة الإثراء	٤
-	المجموع الكلي	١٦

يتضح من الجدول السابق أن مجموع مهارات القراءة الإبداعية الفرعية (١٦) ست عشر مهارة، تتوزع على مهارات القراءة الإبداعية الرئيسة.

وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث ونصهما:

س: ما فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟ (مجموعة البحث).

س: ما فاعلية استخدام استراتيجية خرائط العقل في تنمية مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حدة – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ؟ (مجموعة البحث).

قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية وتطبيقه، وتم التوصل إلى نتائج من خلال إجراء تجربة البحث الأساسية، وتحليل تلك النتائج، وكذا مناقشتها، وتفسيرها في ضوء الفروض والإطار النظري، والدراسات السابقة والنظريات التي بنى عليها البحث.

وقد تم معالجة البيانات التي تم التوصل إليها بعد الانتهاء من إجراءات تطبيق تجربة البحث الأساسية وتصحيح ورصد درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية.

ومن خلال التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختيار مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حده – لصالح التطبيق البعدي. وفي ضوء الأسئلة والفروض يعرض البحث الحالي نتائجه وفقا لما يلي:

عرض نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

نص الفرض: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المجموعة التجريبية.

جدول ٥ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمه (ت) في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لنتائج القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
تجريبية	٣٠	٨٥.٧٦	٥.٥١	٢.٣	٤٩.٧٧	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
ضابطة	٣٠	٢٢.٤	٩.٩٧	٣.١		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – بلغ (٥٨.٧٦) بانحراف معياري (٢.٣)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٢.٤) بانحراف معياري(٣.١)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٤٩.٧٧)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٢٨) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (و.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المتوسط الأعلى وهو للمجموعة التجريبية. والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

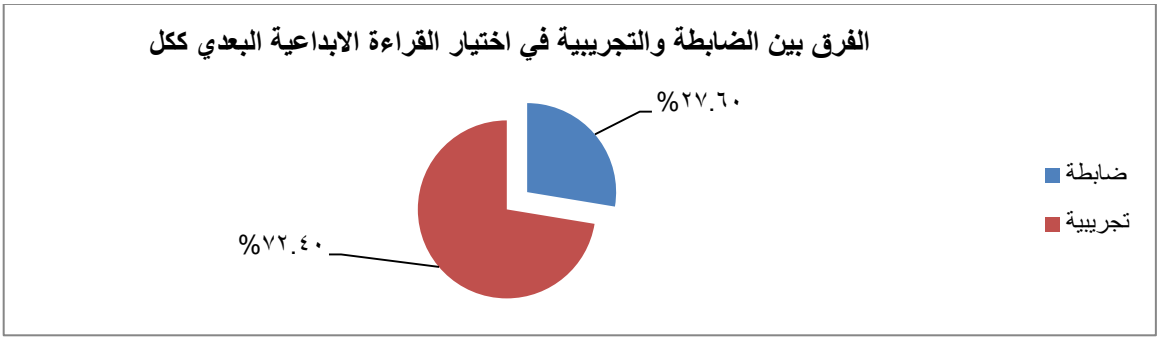

شكل ٢ الفرق بين نتائج القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل –

اختبار صحة الفرض الثاني: نص الفرض: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح التطبيق البعدي.

جدول ٦ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	١٧.٠٣	١٥.٨٣	٣.٩٧	٤٨.٦٥	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٣٠	٥٨.٧٦	٥.٥١	٢.٣٤		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل– في التطبيقين القبلي بلغ (١٧.٠٣) بانحراف معياري(٣.٩٧)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (٥٨.٧٦) بانحراف معياري(٢.٣٤)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٤٨.٦٥)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

وهذا يعزى الأسباب التالية:

- ساهم اعتماد الخرائط العقلية على التفضيلات الجزئية للمادة المعرفية وتفاعل الطلاب الذين يدركون عناصر المادة المعروضة بصورة تحليلية كما يدركون أجزائها بصورة منفصلة، وحدوث هذه التوافقات ساهم في نمو مهارات طلاب المجموعة التجريبية في القراءة الإبداعية.
- أتاحت الخرائط العقلية لمثيرات بصرية (نصوص – صور) مهارات الطلاب في القراءة الإبداعية.
- أتاحت الخرائط العقلية العديد من المواقف الاختبارية (قبلية – بعدية – تقويم ذاتي– أنشطة تعليمية) تبعا لحاجة المتعلم مما ينعكس على النواحي المعرفية والأداء المهاري.
- إتاحة الفرصة للطلاب المجموعة التجريبية ليكون إيجابيا ونشطا أثناء التعلم من خلال التفاعل مع المادة التعليمية وجعل أسلوب التعلم بالخريطة قد ساهم في نمو مهارات طلاب المجموعة التجريبية في القراءة الإبداعية. والشكل البياني التالي يوضح ذلك.

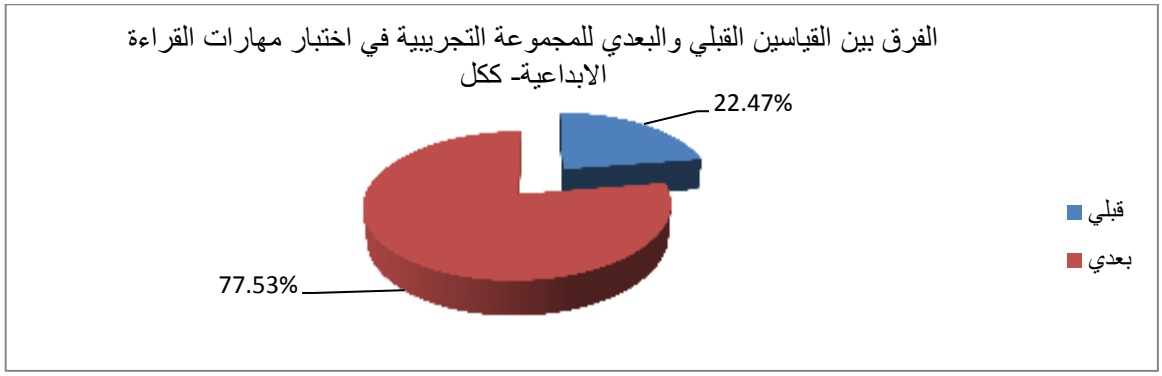

شكل ٣ الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبارات مهارات القراءة الإبداعية – ككل –

ويتضح من الشكل البياني أن الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبارات مهارات القراءة الإبداعية – ككل لدرجات المجموعة التجريبية أكبر

من الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبارات مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لدرجات طالبات المجموعة الضابطة، كما أن الانحراف المعياري بلغ (٣.٩٧) في المجموعة التجريبية، و(٢.٣٤) في المجموعة الضابطة، وبذلك يظهر (أن هناك تفوقا واضحا في الأداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ووفقا لهذه النتيجة تم قبول الفرض الثاني، والذي ينص على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح التطبيق البعدي". وبالتالي تمت الإجابة على السؤال الثالث".

اختبار صحة الفرض الثالث:

نص الفرض: يوجد دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – لكل مهارة على حدة – لصالح التطبيق البعدي.

أولا– مهارة الأصالة:

تم اختيار نتائج طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لكل مهارة على حدة وقد تمثلت نتائجهم في مهارة الأصالة في الجدول التالي:

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٢.٩٣	١.٥٩	١.٢٦	٣٤.٣٤	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٣٠	١٤.٩٦	١.٩٦	١.٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مهارة الأصالة في التطبيق القبلي بلغ (٢.٩٣) بانحراف معياري (١.٢٦)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (١٤.٩٦) بانحراف معياري (١.٤٠)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٣٤.٣٤)، وبمقارنتها بقيمة (ت)

الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الأصالة، لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

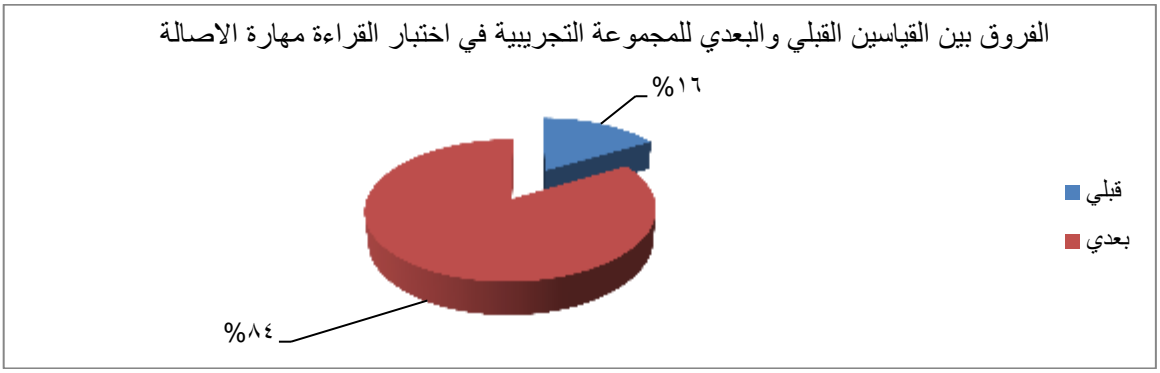

شكل ٤ الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة الأصالة

ثانيا– مهارة التفاصيل:

تم اختبار نتائج طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لكل مهارة على حدة وقد تمثلت نتائجهم في مهارة التفاصيل في الجدول التالي:

جدول ٧ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارة التفاصيل

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٦.٣٦	٢.٩٦	١.٧٢	١٩.٧٠	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٣٠	١٦.٠٦	٤.٠٦	٢.٠١		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارة التفاصيل في التطبيق القبلي بلغ (٦.٣٦) بانحراف معياري (١.٧٢)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (١٦.٠٦) بانحراف معياري (٢.٠١)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٩.٧٠)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة

التفاصيل، لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

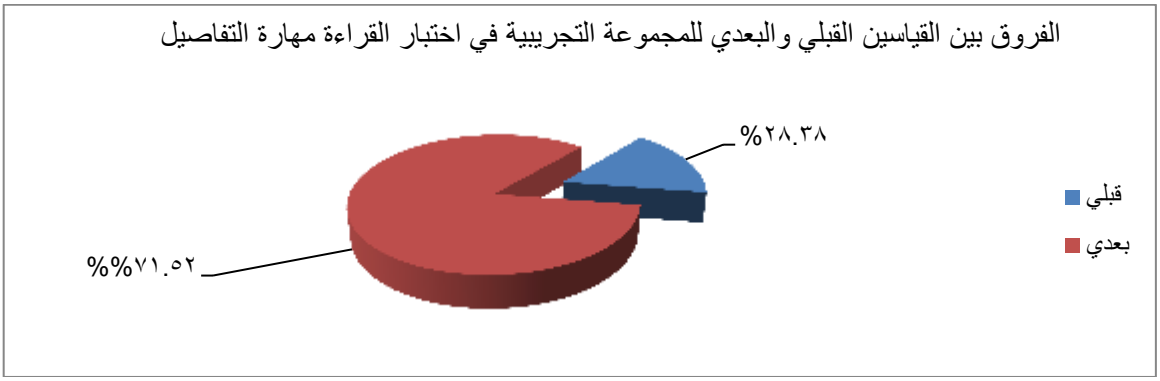

شكل ٥ الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارة التفاصيل

ثالثا- مهارة المرونة:

تم اختبار نتائج طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لكل مهارة على حدة وقد تمثلت نتائجهم في مهارة المرونة في الجدول التالي:

جدول ٨ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارة المرونة للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٤.٠٣	٢.١٦	١.٤٧	٢٨.٧٦	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٣٠	١٣.٦٦	١.٠٨	١.٠٤		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارة المرونة في التطبيق القبلي بلغ (٤.٠٣) بانحراف معياري (١.٤٧)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (١٣.٦٦) بانحراف معياري (١.٠٤)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢٨.٧٦)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة المرونة، لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

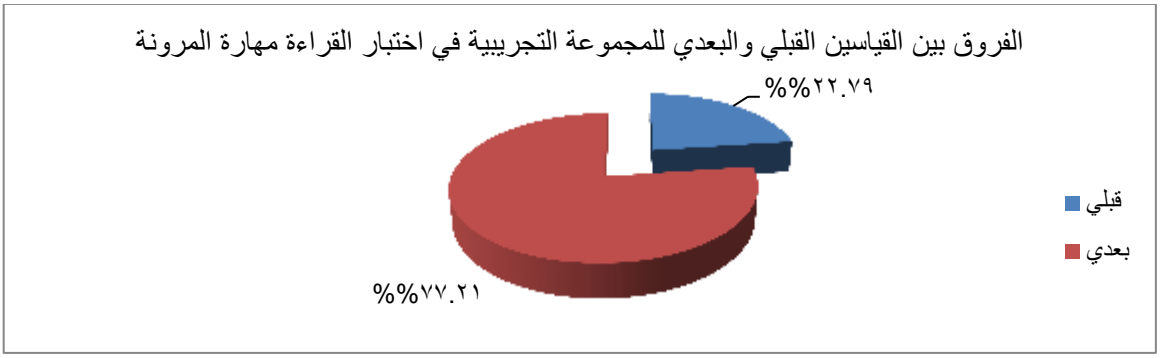

شكل ٦ الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارة المرونة

رابعا – مهارة الطلاقة:

تم اختبار نتائج طلاب المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الإبداعية لكل مهارة على حدة وقد تمثلت نتائجهم في مهارة الطلاقة في الجدول التالي:

جدول ٩ يوضح المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار مهارة الطلاقة

القياس	عدد الطلاب	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	٣٠	٣.٧	٢.٦١	١.٦١	٣٠.٥٥	دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٣٠	١٤.٠٦	٠.٧٢	٠.٨٥		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في اختبار مهارة الطلاقة في التطبيق القبلي بلغ (٣.٧) بانحراف معياري (١.٦١)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق البعدي (١٤.٠٦) بانحراف معياري (٠.٨٥)، وعند حساب الدلالة تبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٣٠.٥٥)، وبمقارنتها بقيمة (ت) الجدولية تبين أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة الطلاقة، لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

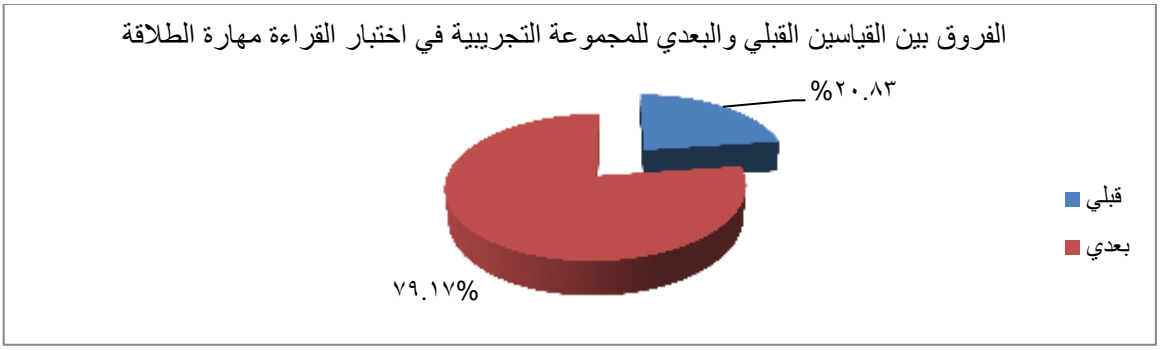

شكل ٧ الفرق بين نتائج المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

قياس حجم الفاعلية للخرائط العقلية:

جدول ١٠ حجم الفاعلية للخرائط العقلية

م	اختبارات مهارات القراءة الإبداعية	درجة الفاعلية المحسوبة	حجم الفاعلية
١	مهارات القراءة الإبداعية – ككل –	١.٤	مرتفع
٢	مهارة الأصالة	١.٣	مرتفع
٣	مهارة التفاصيل	١.١	مرتفع
٤	مهارة المرونة	١.٥	مرتفع
٥	مهارة الطلاقة	١.٦	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن لدى طلاب مجموعة البحث له فاعلية مرتفعة في كل من المهارات التالية: (مهارة الأصالة، مهارة التفاصيل، مهارة المرونة، مهارة الطلاقة، ومهارات القراءة الإبداعية ككل)، حيث بلغت درجة الفاعلية المحسوبة في مهارة الأصالة (١.٣)، وبلغت في مهارة التفاصيل (١.١)، وبلغت في مهارة المرونة (١.٥)، وفي مهارات القراءة الإبداعية – ككل – (١.٤) وجميع هذه القيم تخطت الواحد الصحيح، وتقع في المدى الذي حدده بلاك من (١ – ٢). مما يدل على أن خرائط العقل لها فاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب مجموعة البحث.

سابعاً: ملخص نتائج البحث

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – ككل – لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات القراءة الإبداعية – في كل مهارة على حده – لصالح التطبيق البعدي.

ثامناً: توصيات البحث. في ضوء نتائج البحث، يوصي البحث بما يلي:

١- توظيف خرائط العقل في تدريس المقررات التعليمية المختلفة.

٢- تدريب الطالب على استراتيجية خرائط العقل كطريقة للتنظيم والاعتماد على الذات أثناء التعلم.

٣- تشجيع الطالبات على ممارسة القراءة الإبداعية من خلال ممارسات وأنشطة منهجية ولا منهجية.

٤- إتاحة الفرصة للطلاب لتصميم خرائط العقل كأنشطة دراسية في المناهج الدراسية المختلفة حتى تساعد على تنمية التفكير لديهم.

٥- تنمية مهارات المعلمين في تصميم خرائط العقل لاستخدامها وتوظفيها كاستراتيجية تدريسية في مقرراتهم المختلفة.

٦- التأكيد على مطوري المناهج والمقررات الدراسية بالمؤسسات التعليمية المختلفة على ضرورة تضمين خرائط العقل في المناهج الدراسية المختلفة لما لها من دور كبير في تنمية التفكير وتصويب المفاهيم الخطأ.

٧- ضرورة تضمين نصوص قرائية وتدريبات تساعد على تنمية مهارات القراءة الإبداعية للقائمين على تخطيط وتطوير المناهج.

٨- تدريب المعلمات قبل وأثناء الخدمة وبشكل دوري على استراتيجية خرائط العقل من خلال دروس نموذجية ونشرات تربوية.

٩- اطلاع المعلمات على مهارات القراءة الإبداعية وكيفية تطبيقها على المحتوى الدراسي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

١. أبوسعيدي، عبد الله خميس& البلوشي، سليمان محمد (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢. بعيرات، شادي أحمد (٢٠١٩). فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رساله ماجستير، جامعة اليرموك.

٣. البكر، فهد بن عبد الكريم بن حمود (٢٠١٤). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنشائية والاجتماعية، السعودية، العدد (٣١)، ص ص ١٣ –٥٦.

٤. بوزان، توني (٢٠٠٧). الكتاب الأمثل لخرائط العقل. الرياض، ترجمة مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

٥. بوزان، توني (٢٠٠٨). كيف ترسم خريطة العقل، الرياض، مكتبة جرير.

٦. تله، أزهار عبد المنعم (٢٠١٢).فاعلية برنامج قائم على إعمال نصفي المخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة. رسالة دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

٧. الحميد، حسن أحمد علي (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٨. السيد، محمود مصطفي محمود (٢٠١٥). منهج إثراي في اللغة العربية قائم على المدخل لمنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، دار الكتب والوثائق المصرية.

٩. شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٠. الشهري، منى أحمد حنش (١٤٣٤هـ) فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١١. الصمادي، محارب علي محمد (٢٠١٠). الحل الإبداعي للمشكلات: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات فوق المعرفية. الأردن: دار قنديل للنشر والتوزيع.

١٢. عبد الرحمن، هدى مصطفى (٢٠١١). استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦٩)، ص٦٩.

١٣. عبد النبي، صابر عبد المنعم محمد (٢٠١٨). اتجاهات ونماذج في المناهج وطرائق التدريس. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ص ٢٢٤-٢٣٥.

١٤. عبدالقادر، محمود هلال عبدالباسط (٢٠١٩). أثر استخدام مدخل التعليم المتمايز فى اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لبعض التراكيب اللغوية وتنمية مهارات الأداء اللغوى لديهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج١٣، ع٢، ص ص ٣٦٧ – ٣٣٧.

١٥. عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. القاهرة، عالم الكتب.

١٦. عطا الله، عطا الله العدل (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

١٧. عوجان، وفاء سليمان (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعلمي باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات الأداء المعرفي في مساق تربية الطفل في الإسلام لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد(٢)، العدد(٦).

١٨. الغضبان، منال (٢٠١٥). لون عقلك مع الخرائط الذهنية فى مادة التربية الفنية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٩. فرج، نشوة محمد عبد المجيد (٢٠١٩). الذكاء الوجدانى وخرائط العقل فى تدريس علم النفس. الإسكندرية: دار التعليم الجامعى.

٢٠. الكردي، عبد الرحيم (٢٠١١). القراءة الإبداعية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٦٤، ص ص ١٢١ – ١٦٧.

٢١. الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١). سيكولوجية التلميذ المبدع. الأردن، دار المسيرة.

٢٢. مصطفى، فهيم (٢٠٠٨). الطفل ومهارات القراءة الإبداعية مدخل إلى تنمية القدرات العقلية في رياض الأطفال – الابتدائي – الإعدادي أو المتوسط. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٣. مصطفي، رسلان (٢٠٠٥). تعليم اللغه العربية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٤. نوارمال، نانسي مارجيولز (٢٠٠٤). تخطيط الذهن تعلم وتعليم التخطيط المرئي جدة، دار الميمان للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية.

1. Müller, Horst (2013). Mind Mapping (Haufe TaschenGuide). Haufe Lexware: Auflage.
2. Khatib, M., & Nasrollahi, A. (2012). Enhancing Reading Comprehension through Short Stories in Iranian EFL Learners. Theory and Practice in Language Studies, 2(2): 240-246.
3. McCallum, Andrew (2012). Creativity and learning in secondary English: teaching for a creative classroom. New York: Routledge.
4. Muthomi, M. & Mbugua, Z.(2014). Effectiveness of Differentiated Instruction on Secondary School Students Achievement in Mathematics. International Journal of Applied Science and Technology, Vol. 4, No.1, pp. 116-122.
5. El Masry, Sarra' Majdy (2017). The Effect of Differentiated Instruction on Learning English Vocabulary and Grammar among Second Graders in UNRWA Schools. Master, Faculty of Education, The Islamic University–Gaza.
6. Sahbaz, N. K. (2016). The Efficiency Of Cluster Method In Improving The Creative Writing Skill Of 6th Grade Students Of Primary School. *PhD Thesis, Mersin University: Mersin.*
7. Aydin, Ali Balem (2009). Prepared Map and Concept Mind Technologically-Supported, The Subjects of The Unit Social and- Systems in our Body by Students. Proceeded P: 2838- 2009, V:1,Issue 1, Behavioral Sciences 2842
8. Trevino, C. (2005). Mind Mapping and Out lining: Comparing Tow Types of Graphic Organizers for Learning Seventh Grade Life Science, Psychology Doctoral dissertation. USA: Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment.
9. Mongin, Xavier Delengaigne Pierre (2010). Booster votre efficacité avec FreeMind Freeplane et XMind Bien démarrer avec le Mind Mapping, 2e edition Eyrolles.
10. Bahadori, A. & Gorjian, B. (2016). The Role of Mind Mapping Soft Ware in Developing EFL Learner's Vocabulary at the Pre-Intermediate Level. Journal of Applied Linguistics and Language Learning, 2 (1), 8-16 : p.9.
11. Bukhari, S. (2016). Mind Mapping Techniques to Enhance EFL Writing Skill. International Journal of Linguistics and Communication, 4(1), pp. 58-77.
12. Maley, A. (2012). Creative Writing for Students and Teachers. Humanising Language Teaching, 14(3).
13. Jamie. K. (2007). Creative Reading. New York: magraw
14. Rustler, Florian (2012). Mind Mapping For Dummies, April 2012, Paperback.